

سفر دانيال - رقم مئة وثلاثة وعشرين

كشف الدلالة النبوية في دانيال 11:40

Jeff Pippenger

2024-03-08

الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تُعدّ إحدى أعرق الآيات في كلمة الله، وكذلك الآية الرابعة عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال. يمثل نهر حدّاقّل الآية الأربعين، ويمثّل نهر أولاي الآية الرابعة عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال.

تبدأ الآية الأربعون بالكلمات: «وعند وقت النهاية»، وبذلك تُحدّد على نحو صريح أن بداية الآية هي سنة 1798. وقد فُكّ ختم الكلمات الإحدى والخمسين في الآية عام 1989، حين فُهم أنها تشير إلى انهيار الاتحاد السوفيتي آنذاك. وهذه الكلمات الإحدى والخمسون في الآية تمثل كلاً من وقت النهاية عام 1798، ثم وقت نهاية آخر عام 1989. لقد وضع الألف والياء توقيعه على الآية لكل من هو مستعد أن يرى ويسمع. إن وقت النهاية لحركتي الملك الأول والثالث ممثّل في تلك الآية الواحدة.

تُبيّن الآية التالية متى تُخضع البابوية، الممثلة بملك الشمال، الولايات المتحدة، الممثلة بالأرض المجيدة، وذلك عند قدوم قانون الأحد القريب في الولايات المتحدة. ولذلك، مع أن كلمات الآية الأربعين تحدد وقت النهاية في عام 1798 كبداية، ووقت النهاية في عام 1989 كخاتمة، فإن الواقع هو أن التاريخ النبوي الممثل في الآية الأربعين لا يكتمل إلا في الآية الحادية والأربعين، حين يغلب ملك الشمال الأرض المجيدة. وهذا يعني أن التاريخ الممتد من انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989 إلى قانون الأحد القريب في الآية الحادية والأربعين يمثل تاريخ الولايات المتحدة من عهد الرئيس رونالد ريغان حتى صدور قانون الأحد القريب. ويشمل ذلك التاريخ أحداث 11 سبتمبر 2001 وما بعدها حتى ساعة الزلزال العظيم المذكور في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا.

عندما فُكّ ختم الآية في البداية، طُرح اعتراض على الحقيقة القائلة بأن "الادعاء الذي قدّمه بابينجر، بأن الآية تمثل التاريخ من عام 1798 إلى قانون الأحد، هو ادعاء سخيّف، لأن آيات الكتاب المقدس لا تُمثّل قط فترات طويلة من التاريخ كهذه." لم يكن قد فكرنا في مسألة ما إذا كان هناك حدّ لمدة زمنية يمكن أن تُحصر في آية واحدة، لكننا تذكّرنا فوراً أن الآية الحادية عشرة من الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا تحدد التاريخ نفسه، وتفعل ذلك في آية واحدة. بدأ تاريخ وحش الأرض عام 1798، ويتحقق تكلم وحش الأرض كتنين عند صدور قانون الأحد القريب الوقوع.

"وعندما سُلّبت البابوية قوتها وأجبرت على الكفّ عن الاضطهاد، رأى يوحنا قوةً جديدةً تنهض لتردد صوت التنين وتمضي قدماً في العمل نفسه القاسي والمجذّف. هذه القوة، الأخيرة التي ستشن حرباً على الكنيسة وناموس الله، قد رمز إليها بوحش له قرنان شبه خروف." علامات الأزمنة، الأول من نوفمبر 1899.

إذا أردنا الدقة، فإن الآية الأربعون تغطي تاريخ سنة 1798 حتى الآية الحادية والأربعين، وفي الآية الحادية والأربعين يُحدّد قانون الأحد؛ لذا، وعلى خلاف الآية الواحدة في سفر الرؤيا الأصحاح الثالث عشر، فإن الآية الأربعون أقصر قليلاً في الواقع لأن قانون الأحد يأتي في الآية التالية، بينما في سفر الرؤيا الأصحاح الثالث عشر تمتد الفترة من 1798 إلى قانون الأحد في آية واحدة. تخبرنا الأخت وايت أن «الخط النبوي نفسه» الموجود في سفر دانيال يتناوله سفر الرؤيا، وأن سفر الرؤيا الأصحاح الثالث عشر، الآية الحادية عشرة، يتراكب بسهولة فوق الآية الأربعين إذا اخترت تطبيق مبدأ «سطر على سطر».

عندما تطبق مبدأ «سطر على سطر»، تكتشف أن تمثيل الآية الأربعين لوحش الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر (الولايات المتحدة)، الذي تصوّره الآية الأربعون بـ«المركبات والسفن والفرسان»، يتغير من وحش شبيهه بالحمل ذي قرنين في عام 1798 إلى وحش يتكلم كالتنين عند صدور قانون الأحد الوشيك، وتجد أيضاً أن الوحش الشبيه بالحمل له قرنان.

الآية الأربعون تمثّل أيضاً السبعين سنة الرمزية حين تُنسى زانية صور، لأن السبعين سنة الرمزية هي كأيام ملك واحد، والملك هو مملكة. وبناءً على الآية الأربعين، وخط الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا، فإن مملكة النبوءة الكتابية التي تحكم مدة السبعين سنة الرمزية في إشعياء الإصحاح الثالث والعشرين هي وحش الأرض، الذي له قرنان من القوة. يبدأ وحش الأرض بقرنين من القوة يمثلان الجمهورية والبروتستانتية، لكن مع اقتراب تاريخ الآية الأربعين من تمامه في الآية الحادية والأربعين، تُعرف قوتاه النبويتان حينئذٍ بأنهما "سفن" (قوة اقتصادية)، و"مركبات وفرسان" (قوة عسكرية).

خلال السبعين سنة الرمزية من الأصحاح الثالث والعشرين من إشعياء، تُنسى زانية صور، التي هي في الآية الأربعين ملك الشمال. ولكن في نهاية السبعين سنة الرمزية ستعود مرة أخرى لتزني مع ملوك الأرض، كما حدث في التاريخ الذي سبق انهيار الاتحاد السوفيتي عندما يؤكد جميع المؤرخين أن الرئيس ريغان أبرم تحالفاً سرياً مع ضد المسيح في نبوءات الكتاب المقدس بغية إسقاط الاتحاد السوفيتي. وفي الفترة التي سبقت عام 1989 كان ريغان قد بدأ بالفعل علاقة سرية غير مشروعة مع إنسان الخطية، وهكذا بدأ موسيقو نبوخذنصر يتدربون على اللحن الذي كانت الزانية المنسية تشرع في غناؤه. إن الخدمة العالمية غير المسبوقة ليوحنا بولس الثاني، في ذلك التاريخ بعينه، كانت بداية "الأغنية والرقص" التي جعلت "العالم كله" "يتعجب وراء الوحش".

الآية الأربعون تمثّل أيضاً تاريخ الأدينتية اللاوذية، الذي بدأ عام 1798 بمرحلة ساردس؛ ثم إن الذين في ساردس قبلوا النور الذي فكّ ختمه، فخرجت الحركة الفيلاذلفية من ساردس. وعندما رفضت الحركة الفيلاذلفية نور عام 1856، تحوّلت عندئذٍ من حركة إلى كنيسة لاوذية في عام 1863. ومن ثمّ فمصدر تلك الكنيسة أن يتقبأها الرب من فمه في الآية الحادية والأربعين، أي قانون الأحد الآتي قريباً. فالآية الأربعون لا تمثّل تاريخ الولايات المتحدة فحسب، بل تمثّل أيضاً تاريخ الأدينتية اللاوذية.

أعطيت الأدينتية اللاوذية نور كلمة الله الإلهي ليكون لها مركزها وقوتها، وأعطيت حكومة الولايات المتحدة النور الإلهي لدستور الولايات المتحدة ليكون لها مركزها وقوتها. وقد بدأ الاثنان، بحسب النبوءة، كقرنين في عام 1798، وبنهاية السنوات الرمزية السبعين سيتحد القرن الجمهوري المرتد والقرن البروتستانتية المرتد في قرن واحد ويتكلم كالتنين.

قرنا الآية الأربعين هما الحكومة والكنيسة المختارة، وهما يمثلان خطين نبويين يجريان معاً، لأنهما يمثّلان كقرنين على وحش واحد. أينما ذهب الوحش ذهب القرنان أيضاً، وذلك في التاريخ النبوي نفسه. أما قرن البروتستانتية فله طبيعة نبوية مزدوجة تمثلها كنيسة لاوذية وفيلاذلفيا. وكذلك قرن الجمهورية فله طبيعة نبوية مزدوجة يمثلها الحزبان السياسيان الجمهوري والديمقراطي. والعنصر الثاني من الطبيعة المزدوجة لكل قرن يخرج أخيراً ويرتفع أكثر، بحسب الإصحاح الثامن من سفر دانيال.

ثم رفعتُ عينيّ ونظرتُ، وإذا كبش واقف أمام النهر له قرنان، وكان القرنان عاليين، ولكن أحدهما كان أعلى من الآخر، والأعلى طلع أخيراً. دانيال ٨:٣.

تتجسّد السمات الثنائية لكل قرن في خطّ المسيح من خلال الصدوقيين والفريسيين، ويقابلها في قرن الجمهورية كلٌّ من الليبرالية (المؤيدة للعبودية، والديمقراطية، والووك-ية، والعولمة) والمحافظة (المناهضة للعبودية، والجمهورية الدستورية، والتقليديين، وMAGA). وتتوافق السمات الثنائية للقرن البروتستانتية مع فيلاذلفيا ولاوذية. وليس ثمة تماثل كامل بين انقسام القرنين إلى رمز ثنائي، إذ إن

لا الليبرالية التقدمية ولا الماغاوية المحافظة تقفان في الجانب الصحيح من مسألة قانون الأحد، لأن الفريسيين والصدوقيين اجتمعوا عند الصليب؛ ولكن عند صدور قانون الأحد الوشيك، الذي كان الصليب رمزاً له، تنقياً لاودكية من فم الرب، ثم يرفع القرن الفيلاذلفي كراية. ومع ذلك، فإن الطبيعة الثنائية لكلا القرنين تتمثل في الجدل اللاهوتي بين الفريسيين والصدوقيين، وكان رسول الأمم (بولس)، في تاريخ المسيح، فيما مضى فريسياً من الفريسيين.

منهجية المطر المتأخر، القائمة على مبدأ سطر على سطر، تنتج نوراً عظيماً في الآية 40 عند تطبيقها. إن إصحاحات سفر الرؤيا من 2 إلى 18 كلها على اتساق مع الآية 40. وشهادة الإصحاح 23 من إشعيا عن عاهرة صور تتوافق مع الآية 40. وبالطبع، هناك عدة مقاطع أخرى ينبغي إسقاطها على الآية 40، لكن لعل أبرز تطبيق سطر على سطر للآية 40 هو الآية 40 نفسها.

في الآية الأربعين يُعرّضان كلاهما: وقت النهاية في 1798 ووقت النهاية في 1989. وهذا يوجّه طالب النبوة إلى إسقاط وقت النهاية في 1798 على وقت النهاية في 1989. وعندما يفعل ذلك، فإن التاريخ المرتبط بالآية الأربعين ينتج خطين يبدآن كليهما في 1798، ويستمران حتى قانون الأحد القريب المجيء في الآية الحادية والأربعين. الخط الذي يبدأ في 1798 يحدّد الرسالة الداخلية لشعب الله في الأيام الأخيرة، والخط الذي يبدأ في 1989 يحدّد الرسالة الخارجية لشعب الله خلال التاريخ نفسه. ولذلك، فإن الآية الأربعين تحمل في ذاتها الرمزية الممثلة بالعلاقة النبوية الداخلية والخارجية نفسها الخاصة بالكنائس السبع والأختام السبعة في سفر الرؤيا. وهذه الظاهرة النبوية ممثلة في آية واحدة مكونة من إحدى وخمسين كلمة!

أدرك الميلايون الرسالة الداخلية-الخارجية للكنائس السبع والأختام السبعة، لكنهم أدركوا أيضاً أن الأبواق السبعة ممثّلت خطأً ثالثاً من الحق كان عنصراً من عناصر التاريخ الذي تمثّله الكنائس السبع والأختام السبعة. وكانت الأبواق، كما يذكر ميلر، «الدينونات الخاصة» التي أنزلت على روما. وقد فهم الميلايون أن دينونات الله الممثلة في الأبواق السبعة كانت مرتبطة بتاريخ الكنائس السبع والتاريخ الموازي للأختام السبعة.

تتضمن الآية 40 تاريخ 11 سبتمبر 2001، وفي الآية 40 يتوافق كذلك الخط النبوي للأبواق السبعة. وصل الملك الأول سنة 1798 ليعلن افتتاح الدينونة في سنة 1844. وتنقسم تلك الدينونة إلى دينونة حقيقية ودينونة تنفيذية. وتاريخ الآية 40 هو تاريخ الدينونة الحقيقية، وتاريخ الآية 41 فصاعداً، إلى أن يقوم ميخائيل وتصبّ الضربات السبع الأخيرة، هو تاريخ الدينونة التنفيذية.

يبدأ الحكم التنفيذي عندما تتكلم الولايات المتحدة كتنين.

"إن القرنين الشبيهين بقرني حمل وصوت التنين في الرمز يشيران إلى تناقض صارخ بين الأقوال والممارسة لدى الأمة الممثلة هكذا. إن «كلام» الأمة هو فعل سلطاتها التشريعية والقضائية. وبمثل هذا الفعل ستكذب تلك المبادئ الليبرالية والسلمية التي قد طرحتها أساساً لسياساتها. إن النبوءة بأنها ستتكلّم «كتنين» وتمارس «كل سلطان الوحش الأول» تتنبأ بوضوح بتنامي روح عدم التسامح والاضطهاد التي ظهرت في الأمم الممثلة بالتنين وبالوحش الشبيه بالنمر. والقول بأن الوحش ذا القرنين «يجعل الأرض والساكين فيها يسجدون للوحش الأول» يدل على أن سلطة هذه الأمة ستمارس في فرض التزام ما يكون عمل خضوع للبابوية." الصراع العظيم، 443.

عندما «تتكلم» الولايات المتحدة وتفرض قانون الأحد الذي سيُسَنّ قريباً، فإن «الصوت الثاني» من سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر «يتكلم» بدعوة الرجال والنساء إلى الخروج من بابل.

وسمعتُ صوتاً آخر من السماء قائلاً: اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تشاركوا في خطاياها، ولئلا تنالوا من ضرباتها. لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد تذكّر الله آثامها. جازوها كما جازتكم، وضاعفوا

لها ضعفاً بحسب أعمالها. وفي الكأس التي مزجت فيها امزجوا لها ضعفاً. رؤيا 4:18-6.

في الآية الحادية والأربعين، عندما تتكلم الولايات المتحدة، يدعى الذين لا يزالون في الوسط الثلاثي لبابل الحديثة إلى الخروج حين يتكلم «الصوت الثاني» في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا. والذين يدعون حينئذٍ إلى الخروج يمثلون في الآية الحادية والأربعين بـ«أدوم وموآب ورئيس بني عمون». في هذه الآية، الذين يمثلون بالرمز الثلاثي لبابل الحديثة يفلتون من يد ملك الشمال (البابوية). الكلمة العبرية «الهرب» تعني الهرب بالانزلاق، ومعناها الضمني أن الهرب يتم من شيء كان قبل الهرب يمسك الهاربين في الأسر.

ويدخل أيضاً الأرض المجيدة، وستسقط [بلدان] كثيرة؛ لكن هؤلاء يفلتون من يده: أدوم وموآب ورئيس بني عمون. ويمد يده أيضاً على البلدان: ولا تفلت أرض مصر. دانيال 11:41، 42.

في الآية الثانية والأربعين، تتغلب البابوية (ملك الشمال) على عائقها الجغرافي الثالث عندما تستولي على مصر، التي ترمز إلى الأمم المتحدة، كما يجسده عيد ميلاد هيروُدس، عندما يستسلم لرقصة سالومي الخادعة (الولايات المتحدة)، ابنة هيرووديا (البابوية). هذا يحدد الوقت الذي يوافق فيه "الملوك العشرة" في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر (الأمم المتحدة) على أن يسلموا ملكهم للوحش لساعة واحدة. وتلك الساعة هي ساعة "الزلزال العظيم" في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، و"الساعة" التي تُدان فيها زانية بابل. وفي الآية الثانية والأربعين، مصر (الأمم المتحدة) "لن تنجو".

الكلمة العبرية المترجمة "الهروب" في الآية الثانية والأربعين تختلف عن الكلمة العبرية في الآية الحادية والأربعين. في الآية الثانية والأربعين تعني كلمة "الهروب" "عدم وجود نجاة"، أما الآية الحادية والأربعين فتحدد حالة الذين كانوا قبل صدور قانون الأحد الوشيك متحالفين مع البابوية، ثم يفلتون وكأنهم ينزلقون. قبل ساعة أزمة قانون الأحد كان الذين في شركة بابل الحديثة يقبلون الفكرة الشيطانية القائلة إن الأحد هو يوم عبادة الله. وعندما تفرض علامة الوحش يستطيع الشخص إما أن يقبلها لأي سبب كان، أو أن يؤمن بها فعلاً. فالإيمان بها هو نيل العلامة على الجبهة، وأما قبولها فحسب فهو نيل العلامة على يدك.

الذين يفلتون من قبضة البابوية عند سنّ قانون الأحد يرفضون الفكرة الشيطانية القائلة بأن يوم عبادة الله هو يوم الشمس، في الوقت نفسه الذي تتحالف فيه الولايات المتحدة والأمم المتحدة مع زانية روما، السلطة البابوية، ملك الشمال.

سيكون البروتستانت في الولايات المتحدة في الطليعة، إذ يمدون أيديهم عبر الهوة لمصافحة حركة تحضير الأرواح؛ وسيمدونها فوق الهاوية ليصافحوا السلطة الرومانية؛ وتحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، ستسير هذه البلاد على خطى روما في الدوس على حقوق الضمير. الصراع العظيم، 588.

من المهم أن نأخذ الوقت لعرض بنية الآيات الست الأخيرة من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، بينما نمضي في تناولنا للآية الأربعين. ملك الشمال، وهو روما الحديثة، يتغلب على ثلاث عقبات جغرافية ليترسخ على عرش الأرض. لقد تغلبت روما الوثنية على ثلاث عقبات جغرافية، وكذلك فعلت روما البابوية، وهكذا تقهر روما الحديثة ملك الجنوب (الاتحاد السوفييتي السابق) في الآية الأربعين، ثم تقهر الأرض المجيدة (الولايات المتحدة) في الآية الحادية والأربعين، ثم مصر (الأمم المتحدة) في الآيتين الثانية والأربعين والثالثة والأربعين.

لكن كما بيّين الاقتباس السابق للأخت وايت، تتحالف الولايات المتحدة مع البابوية والأمم المتحدة في الوقت نفسه. إن الاتحاد الثلاثي بين التنين والوحش والنبي الكذاب يتحقق عند صدور قانون الأحد الوشيك، مع أن الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، الآيات 41 إلى 43، يعرض هذا الإخضاع المتزامن على نحو تسلسلي. والتسلسل المبيّن يمثل مجرى الأحداث، غير أنها كلها تتحقق عند صدور

قانون الأحد الوشيك.

في تلك اللحظة، «الصوت الثاني» في سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر، «يتكلم»، تمامًا في الموضوع نفسه الذي «تتكلم» فيه الولايات المتحدة. الله يتكلم حيثما وحينما يتكلم الشيطان. في الآية الرابعة والأربعين، تقلق ملك الشمال أبناء من الشرق ومن الشمال، ويستهلّ حمام الدم البابوي الأخير. والآية الرابعة والأربعون، كما هو شأن الآيتين الثانية والأربعين والثالثة والأربعين، تبدأ في الآية الحادية والأربعين، حين يبدأ الملك القوي في سفر الرؤيا، الإصحاح الثامن عشر، دعوته لقطيعه الآخر إلى الخروج من بابل.

الرسالة التي يقدمها هي الرسالة التي تُعرّف الإسلام المرتبط بالويل الثالث بوصفه أدواته للدينونة ولعقاب زانية بابل. ويمثل الإسلام بـ"أخبار المشرق"، وتمثل البابوية (الملك المزيّف للشمال) بـ"أخبار الشمال". وتحدّد الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال الدينونة التحقيقية، وتحدّد الآيات من الحادية والأربعين إلى الخامسة والأربعين الدينونة التنفيذية.

سواصل تناولنا للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في المقال القادم.

في إحدى المرات، عندما كنت في مدينة نيويورك، طُلب مني في وقت الليل أن أشاهد مباني ترتفع طابقاً بعد طابق نحو السماء. وكانت هذه المباني مضمونة بأنها مقاومة للحريق، وقد أُقيمت لتمجيد أصحابها وبنائها. وارتفعت هذه المباني أعلى فأعلى، واستخدمت فيها أعلى المواد. أما الذين كانت هذه المباني لهم فلم يكونوا يسألون أنفسهم: «كيف نمجد الله على أفضل وجه؟» لم يكن الرب في أفكارهم.

فكرت: "آه، يا ليت الذين يستثمرون أموالهم على هذا النحو يستطيعون أن يروا مسيرتهم كما يراها الله! إنهم يشيدون مباني فخمة، ولكن ما أشد حماقة تخطيطهم وتديبيرهم في نظر حاكم الكون. إنهم لا يدرسون بكل قوى القلب والعقل كيف يمجّدون الله. لقد غاب عنهم هذا، وهو الواجب الأول للإنسان."

وإذ كانت تلك المباني الشاهقة تُشيد، كان المالكون يبتهجون بكبرياء طامح لأن لديهم مالاً يستخدمونه في إشباع ذواتهم وإثارة حسد جيرانهم. وكثير من المال الذي استثمروه على هذا النحو كان قد حصّل بالابتزاز، وبسحق الفقراء. وقد نسوا أن في السماء يحفظ حساب كل معاملة تجارية؛ فكل صفقة جائزة، وكل فعل احتيالي، مسجل هناك. وسيأتي وقت يبلغ فيه الناس، في غشهم ووقاحتهم، حدّاً لا يأذن لهم الرب بتجاوزه، وسيتعلمون أن لطول أناة يهوه حدّاً.

المشهد الذي تراءى لي بعد ذلك كان إنذاراً بحريق. نظر الرجال إلى المباني الشاهقة التي يُفترض أنها مقاومة للحريق وقالوا: «إنها آمنة تماماً». لكن تلك المباني التهمت النيران كأنها مصنوعة من القطران. لم تستطع سيارات الإطفاء فعل شيء لوقف الدمار. ولم يتمكن رجال الإطفاء من تشغيلها.

قيل لي إنه عندما يحين وقت الرب، إن لم يحدث أي تغيير في قلوب البشر المتكبرين الطموحين، فسيدرك الناس أن اليد التي كانت قوية على الخلاص ستكون قوية على الإهلاك. لا قوة أرضية تستطيع أن توقف يد الله. ولا مادة يمكن استخدامها في تشييد المباني لتحفظها من الدمار حين يأتي الوقت الذي عينه الله لإنزال القصاص بالناس بسبب استخفافهم بشريعته وبسبب طموحهم الأنابي.

ليس هناك كثيرون، حتى بين المربين ورجال الدولة، يدركون الأسباب الكامنة وراء الحالة الراهنة للمجتمع. الذين يمسون بزمام الحكم غير قادرين على حل مشكلة الفساد الأخلاقي، والفقير، والفاقة، وتزايد الجريمة. إنهم يجاهدون عبثاً لوضع الأنشطة التجارية على أساس أكثر ثباتاً. لو أن

الناس أولوا اهتمامًا أكبر لتعاليم كلمة الله، لوجدوا حلًا للمشكلات التي تحيّرهم.

تصف الكتب المقدسة حال العالم قبيل المجيء الثاني للمسيح. وعن الرجال الذين يجمعون ثروات طائلة بالسلب والابتزاز كُتب: «قد كنزتم لكم كنوزًا للأيام الأخيرة. هوذا أجرّة العمال الذين حصدوا حقولكم، التي حجزتموها عنهم غشًا، تصرخ؛ وقد دخل صراخ الحصادين إلى آذان رب الجنود. قد تنعمتم على الأرض وعشتهم مترفين؛ سمنتم قلوبكم كما في يوم الذبح. قد حكمتكم على البار وقتلتموه، وهو لا يقاومكم». يعقوب 5: 3-6.

ولكن من يقرأ التحذيرات الصادرة عن علامات الأزمنة سريعة التحقق؟ ما الأثر الذي تتركه في أهل الدنيا؟ أي تغيير يرى في موقفهم؟ لا أكثر مما شوهد في موقف سكان العالم في أيام نوح. كانوا منغمسين في شؤون الدنيا ولذاتها، ولم يعلم الناس قبل الطوفان «حتى جاء الطوفان وأخذهم جميعًا». متى 24:39. لقد كانت لديهم تحذيرات مرسلّة من السماء، لكنهم رفضوا الاستماع. واليوم، إذ العالم غير مبالٍ تمامًا بصوت إنذار الله، يندفع نحو الهلاك الأبدي.

العالم مضطرب بروح الحرب. لقد أوشكت نبوءة الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال أن تبلغ تمام تحققها. قريبًا ستقع مشاهد الضيق التي تكلمت عنها النبوءات.

شهادات للكنيسة، المجلد التاسع، الصفحة الحادية عشرة.